[246] أولا باليمنى، وفي الكافي " صار الوضوء باليمنى " فيمكن أو يفهم منه استحباب الادارة. قوله تعالى: " بعدد حجبي " الظاهر أن المراد بالحجب هنا غير السماوات، كما يظهر من سائر الاخبار، وأن ثلاثة منها ملتصقة، ثم تفصل بينها بحار النور ثم اثنان منها ملتصقان، فلذا استحب التوالي بين ثلاث من التكبيرات، ثم الفصل بالدعاء ثم بين اثنتين ثم الفصل بالدعاء، ثم يأتي باثنتين متصلتين، فكل شروع في التكبير ابتداء افتتاح، وفي الكافي هكذا والحجب متطابقة بينهن بحار النور وذلك النور الذي أنزله ا على محمد صلى ا عليه واله فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلاثا ". وحمل الوالد العلامة الافتتاح ثلاثا على تكبيرة الاحرام التي هي افتتاح القراءة، وتكبير افتتاح الركوع، وتكبير افتتاح السجود، ولعل ما ذكرناه أظهر. وقوله " شكرا " يحتمل أن يكون كلام الامام عليه السلام أي قال النبي صلى ا عليه واله: على وجه الشكر " الحمد رب العالمين " والظاهر أنه من تتمة التحميد، ويؤيد الاول أنه ورد تحميد المأموم في هذا المقام بدون هذه التتمة، ويؤيد الثاني أنه صلى ا عليه واله أضمر شكرا عند قوله " الحمد رب العالمين " أولا ويدل على استحباب التحميد في هذا المقام للامام والمنفرد أيضا ولعله خص بعد ذلك للمأموم. قوله تعالى: " قطعت ذكري " لعله لما كانت سورة الفاتحة بالوحي، وانقطع الوحي بتمامها، وحمد ا من قبل نفسه، قال ا تعالى: لما قطعت القرآن بالحمد فاستأنف البسملة، فالمراد بالذكر القرآن، وقوله عليه السلام: " كما أنزلت " يدل على تغيير في سورة التوحيد، وفي الكافي هكذا: ثم أوحى ا عز وجل إليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى " قل هو ا أحد، ا الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ا الواحد الاحد

_____